

جواز الجمع بين الله ورسوله في ضمير واحد - حديث " إن الله ورسوله حرم بيع الخمر ..."

عبدالمحسن الزامل

فقال عليه الصلاة والسلام عام الفتوى بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر. قوله ان الله ورسوله. تأكيد لهذا الامر منه عليه الصلاة والسلام في قول حرم بيع الخمر ضمير حرم - 00:00:00

يرجع الى الله سبحانه وتعالى والى رسوله عليه الصلاة والسلام وقد اختلف العلماء في جمع الظمير بين الله سبحانه وتعالى وبين رسوله عليه الصلاة والسلام هل يجوز او لا يجوز جمع الظمير - 00:00:21

بين الله سبحانه وتعالى وبين رسوله عليه الصلاة والسلام جاء في الحديث الصحيح عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه ان خطيبا خطب عند النبي عليه الصلاة والسلام فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد - 00:00:40

ومن يعصهما فقد غوى. فقال عليه الصلاة والسلام بئس الخطيب انت الا قلت او قال قل ومن يعص الله ورسوله يعني لا يجمع بين ضمير الله سبحانه وتعالى وضمير الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:56

وهذا الحديث اختلف العلماء فيه كثيرا واكثر الاخبار على خلافه اكثر الاخبار على خلافه عنه عليه الصلاة والسلام جاءت ادلة كثيرة في جواز الجمع بين ضمير الله سبحانه وتعالى والرسول عليه منها هذا الظمير - 00:01:14

وجاء في رواية ابراز هذا الظمير المستتر هنا هو ضمير ان الله ورسوله حرم هذا الظمير مستتر جاء في رواية المردوي حرما لظاهره وجاءت الاخبار الاخرى ايضا من حديث انس رضي الله عنه ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر جمع بين ضميره سبحانه وتعالى وجمع النبي عليه - 00:01:37

ضمير العائد اليه سبحانه وتعالى والى الرسول عليه الصلاة والسلام وجاء ايضا في اخبار كثيرة ولهذا قالوا ان هذا مخالف للاخبار الصحيحة والاخبار الصحيحة دالة على الجواز وانه لا محذور في ذلك - 00:02:06

وقيل ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وان له ان يقول ذلك. اما غيره فليس له ذلك. وهذا فيه نظر هذا فيه نظر اذ الخصوصية لا تثبت بدليل والنبي عليه لم يقل ان هذا خاص بي - 00:02:26

والاصل العموم وليس في الشريعة شيء اسمه الخصوص الا ما دل عليه الدين. فلا يقال هذا خاص الا بدليل. والشريعة جاءت عامة فمن قال ان هذا خاص لابد من دليل - 00:02:44

وما جاء من حكم الاحكام في شخص فيعنه فكما انه ورد فيه فهو في غيره فالاصل عدم الخصوص فليس في الشريعة خصوص لشخص من الناس. فالناس مستوون في الاحكام الشرعية - 00:03:03

لكن الخصوص يأتي لدليل مثل خصوصياته عليه الصلاة والسلام خصائصه عليه السلام ومثل ما ورد في بعض الخصائص من خزيمة بن ثابت جعل شهادته رجلين مثل البردهاني بن نيار قال لا تجزئ عن احد بعدك في الاضحية - 00:03:20

في تلك الاضحية التي لا تجزئ غيره وهكذا من الخصائص الواردة وقيل وعليه كثير من الشراح ان هذا الذي خطأ بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام كان قد تكلم وخطب بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:37

وشأن الخطبة البسط والبيان لا الاختصار واذا كان شأن الخطبة البسط والبيان فعليه ان يبرز الظمير ولا يجمع ضمير لفظ الجلالة وظمير الرسول عليه الصلاة والسلام. فليقل ومن يعصي الله ورسوله. ولا يقول - 00:03:54

ان يعصهما وقيل غيره. وقيل ان النهي الارشاد ان النهي ليس للتحريم وبالجملة كما تقدم اكثر الاخبار على الجواز وانه لا بأس بذلك
كما في هذا الخبر ان الله ورسوله حرمه وكذلك ايضا - [00:04:16](#)

ورد في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان عن انس ان يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما. وحد الظمير العائد اليه سبحانه وتعالى والى الرسول عليه الصلاة والسلام ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما - [00:04:35](#)

فهذا مثل ما تقدم دليل على الجواز وهذا هو الاظهر والظاهر والله اعلم ان تلك ان ذلك الحديث ورد على صفة خاصة ولسبب خاص
كما اتقدم مع انه ورد في حديث ابن مسعود - [00:05:01](#)

حديث ابن مسعود اه عند ابي داوود من رواية عمران ابن داوود عن قتادة عن عياض عن ابن مسعود وانه عليه الصلاة والسلام قال
في خطبة في خطبة النكاح من يطع الله ورسوله فقد ومن يعصهما - [00:05:19](#)

جمع بين الظمير الذي جاء انكاره في ذاك في ذاك الحديث عن هذا الحديث في سند ضعف لكنه شاهد في الباب لما تقدم من الاخبار -
[00:05:40](#)